



**GABES**  
gouvernance  
environnementale



مشروع تنفذه الوكالة الفرنسية للخبرة الفنية العالمية



هذا المشروع ممول من طرف الاتحاد الأوروبي

## خليج قابس:

### نقطة ساخنة للتلوث في البحر الأبيض المتوسط



يضم خليج قابس الواحة الوحيدة على الشريط الساحلي للبحر الأبيض المتوسط هذا الى جانب كونه بوابة الصحراء في الجمهورية التونسية، وممر بين الشمال والجنوب.

وتعتبر الواحة واحدة من المواقع الأخيرة من هذا النوع من الواحات في العالم (المصدر: منظمة اليونسكو). كما تعتبر واحة خليج قابس ذات «قيمة عالمية استثنائية» وتتميز بتنوع بيولوجي ثري جدا وواحة تمتد على مساحة 7000 هكتار (المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقابس) تلتقي فيها المياه المالحة والمياه العذبة.

ولكن منذ أوائل السبعينات، يتم تحويل سنويا نحو أربعة ملايين طن من الفوسفات إلى أسمدة ومواد تنظيف، ويتم تصدير 90% منها إلى أوروبا وبقية بلدان العالم عبر البواخر.

وقد أدى ذلك إلى تدهور النظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية من جراء القاء النفايات الصناعية الخطرة في البحر (5 مليون طن في السنة) واستعمال مفرط للمياه (9.5 مليون م م سنويا، المصدر: المجمع الكيماوي التونسي والمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقابس). وكنتيجة لذلك، اختفى الماء تقريبا من الواحة في ظرف 40 عاما. حيث لم تعد تمثل الواحة سوى 7000 هكتار بينما كان هناك 7500 هكتار في عام 1970 (المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقابس).

تواجه منطقة قابس تحديا مزدوجا، يتمثل في التقليل ومعالجة التلوث الصناعي للحد من تأثيره على البيئة من ناحية والتعامل مع الانعكاسات الناجمة عن تغير المناخ. وفي الواقع، تدهور البيئة والطبيعة وتأثير تغير المناخ يعدان وجهان لعملة واحدة. وإذا كنا نود الحفاظ على مواردنا المائية والتربة والتنوع البيولوجي، ... وكذلك صحتنا، وسواحلنا، ... يجب علينا انتهاج سياسة للتنمية المستدامة تراعي المتطلبات البيئية والتعامل مع التغيرات المناخية. 🌱

سناء بدوي، طالبة في جامعة قابس.

## مشروع دعم الحوكمة البيئية المحلية للأنشطة الصناعية بقابس

في ديسمبر 2014، كلف الاتحاد الأوروبي الوكالة الفرنسية للخبرة الفنية العالمية بتنفيذ مشروع دعم الحوكمة البيئية المحلية للأنشطة الصناعية بقابس.

ويهدف المشروع إلى الحد من التلوث الساحلي والبحري في منطقة قابس، وخلق ديناميكية للحوكمة البيئية المحلية وذلك في إطار التجدد الذي تشهده السياسة البيئية على المستوى الوطني.

ويساهم المشروع أيضا في إنشاء الحوكمة البيئية المحلية والاتصال في المجال البيئي بين الاطراف المعنية، وهي المجتمع المدني والحكومة المركزية وممثليها على المستوى المحلي، والصناعيين في جهة قابس.

# تلبية الاحتياجات المحلية من خلال مقارنة شاملة تركز على التمکن والديمومة

تم رصد ميزانية بـ 5 مليون أورو لتنفيذ هذا المشروع على مدة 48 شهرا، وذلك من خلال أربعة عناصر رئيسية، وهي:

## النتيجة 1

### تطوير المعارف

الامام بإشكاليات التلوث الصناعي وتأثيراته على صحة الإنسان والاقتصاد في الجهة.

## النتيجة 2

### تنمية القدرات ودعم المسؤولية الاجتماعية للشركات المصنعة

تعزير القدرات في مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات، والإدارة البيئية وغيرها من جوانب الحوكمة الرشيدة في الجهة.

## النتيجة 3

### إنشاء حوكمة محلية رشيدة ومستدامة

تطوير قدرات الناشطين المحليين في مجال الاتصال البيئي وخلق ديناميكية الحوكمة الرشيدة كنموذج يحتذى به.

## النتيجة 4

### دعم إجراءات التنمية المحلية

تمويل الإجراءات المحلية في مجال التنمية المستدامة وتحسين الوضع البيئي في جهة قابس، عبر منحة تقدر بـ 2,8 مليون أورو.

أبرز الانتقال السياسي في تونس أهمية تشريك المجتمع المدني في رسم السياسات العامة. من ذلك كل الناشطين مدعويين للمساهمة في إنشاء إطار ملائم للحوكمة البيئية وتهدف الإجراءات المقترحة في هذا المشروع إلى مواكبة ودعم منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في خلق التنمية المحلية المستدامة في قابس.

وكما يؤكد المشروع على قيم التنمية المستدامة بكل جوانبها البيئية والاجتماعية والاقتصادية، مع ضرورة إدماج البعد الانساني.

” يطمح المواطنون في قابس في العيش في بيئة سليمة، خاصة وأن الطبيعة قد وهبت هذه المنطقة مخزون بيئي استثنائي، من خلال تلاقي البحر والواحات والصحراء. و يمثل المشروع الأوروبي لدعم الحوكمة البيئية المحلية للأنشطة الصناعية في قابس (2014 - 2018) حلقة من سلسلة من الإجراءات الرامية الى إعادة تأهيل بيئة متوازنة و نحو تنمية مستدامة حقيقية في الجهة“

مبروك منتصر، أستاذ في كلية العلوم و رئيس سابق لجامعة قابس.

## شركاء المشروع

أهم الشركاء الرسميين لهذا المشروع من الجانب التونسي وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، ووزارة البيئة والتنمية المستدامة، وديوان تنمية الجنوب وولاية قابس. ومن الجانب الأوروبي، المفوضية الدائمة للاتحاد الأوروبي في تونس والوكالة الفرنسية للخبرة الفنية العالمية.



## للمزيد من المعلومات

السيد أحمد العث  
رئيس الفريق  
مكتب المشروع  
ديوان تنمية الجنوب قابس  
عمارة الخليفي،  
6072 زريق قابس  
الجمهورية التونسية  
البريد الإلكتروني: pge-gabes@gnet.tn

### Murielle GURTNER

Chef du projet PGE Gabès  
Département Développement durable  
Expertise France  
73 rue de Vaugirard  
75006 Paris  
France  
Email : murielle.gurtner@expertisefrance.fr

[www.expertisefrance.fr](http://www.expertisefrance.fr)

محتوى هذا المنشور من مسؤولية الوكالة الفرنسية للخبرة الفنية العالمية ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يمثل وجهة نظر الاتحاد الأوروبي.